جامعة البصرة
كلية
الإدارة والاقتصاد
قسم
الاقتصاد

مادة السوق الدولية
المرحلة الرابعة
فرع
النقل

المحاضرة الخامسة

* الطرق المتبعة في توحيد القواعد الخاصة بالتجارة الدولية

مدرس المادة

عدنان حبيب مدوح

Scanned by TapScanner

- الطرق المتبعة في توحيد القواعد الخاصة بالتجارة الدولية:

أولا: العمل على اشاعة نموذج موحد او شروط خاصة في تجارة نوع معين من البضائع:

ان التوحيد الواسع لاستخدام الشروط العامة للعقود الدولية النموذجية في البيع يعد احد الاساليب الملائمة لتحقيق هدف انسجام القوانين المتعلقة بالتجارة الدولية، ومن ابرز العقود الشائعة:

تجارة

① ما وضعته جمعية الحبوب الكندية:
التي وضعت نوعين نموذج موحد للعقود الخاصة ببيع الحبوب انتشر استخدامه في معظم دول العالم.

② ما وضعته اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة للامم المتحدة:
عقود ونماذج تخص مختلف البضائع.

Scanned by TapScanner

6//

من الانتقادات الموجة للعقود النموذجية مايلي :

- انها توضع بنادج مطولة : حيث لا يتسنى للمتعاقدين الاطلاع عليها.
- توضع من قبل جهات او اطراف تراعي مصالحها بالدرجة الاساس ،
- اختلاف الصيغ التي تكتب بها بنود للجهات التي اعدتها ، لذلك يكون الاختلاف في ترجمتها لانها تكتب في الاخير بلغة واحدة ،
- تمثل شروط هذه العقود الدولية الى الطرف الاقوى في التجارة الدولية المتمثل بالدول الصناعية الكبرى والمتقدمة .

بما ان الطرف الاضعف في المجموعة الدولية التجارية هي الدول النامية لذلك تقوم الامم المتحدة من خلال لجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولية باعداد صيغ لعقود نموذجية ليمكن الاستعانة بها عند التعاقد ، كما تقوم اللجنة الاخرو آسيوية بوضع نماذج عقود ليمكن اعتمادها في التجارة الدولية تراعي مصالح تلك الدول ومنها :

أ) عقد نموذجي للبيع دولي ؟
خاص ببيع الحبوب ، الاسمنت ، الكاكاو ، ويتضمن العقد شروط خاصة بالتغليف ، الشحن ، التسليم ، الدفع ، انتقال الملكية والتحكيم .

ب) نموذج لعقد البيع دولي خاص ؟
يتضمن شروط خاصة بالتغليف ، كمية البضاعة المسلمة ، تزويدها ، الدفع والتحكيم .

ج) نموذج لعقد البيع دولي سيف ؟
لبيع بعض السلع الاستهلاكية والكهربائية ، ويتضمن النموذج احكام تتعلق بوصف وتزويد البضاعة ، الشحن ، النقل ، التأمين ، انتقال الملكية الدفع والتحكيم .

د) شروط عامة ليمكن الاستعانة بها في البيع سيف دولي ؟
تتضمن شروط تتعلق بانشاء العقد ، وصف البضاعة ، تزويدها وكميتها ، النقل والتأمين ، الدفع ، وانتقال الملكية .

Scanned by TapScanner

ثانيا :- الطريقة الاخرى لتوحيد احكام البيوع الدولية ، ومضمونها تتمثل : باعداد اتفاقيات دولية تهم مختلف فروع التجارة

ويكون الغرض من هذه الاتفاقيات :

- معالجة عدم الوضوح الذي يشوب العلاقات التجارية الدولية : من خلال القانون الواجب التطبيق ، والقانون الموحد لاهاي وقانون روما الجهود بارزة في هذا المجال .

- سن اتفاقيات خاصة للدول المتقاربة جغرافيا ، والمتشابهة في ظروف التجارة الدولية ، لصراعات الدول الناشئة وتقليل هيمنة الدول الاعضاء المشكلة للمؤتمرات الدولية .

او المؤسسة

مدا دور كبير

ثالثا :- من وسائل التوحيد ، ما قامت به غرفة التجارة الدولية :

بسبب اختلاف العادات من ميناء الى آخر ، والاختلاف لتفسير المصطلحات - قامت الغرفة المذكورة اعلاه ، 1936 بوضع قواعد خاصة لتفسير لشائع من المصطلحات لاعطاء معنى موحد لكل مصطلح ايضا استخدم اول والقواعد ما تم وضعه في سنة 1936 المعروف بالانكوتيرمز ، والتي التظم في قواعد الانكوتيرمز لتطابق في ظل جديد عام 1953 وتم تحديثه تباعا عام 1967 ومن ثم عام 1976 ، حسب التطورات الحاصلة في التجارة الدولية ، حيث تشمل قواعد الانكوتيرمز على مجموعة اختيارية من العقود المتفق عليها من بين اطراف التبادل الدولي .

- ومن بين ما قامت به الغرفة من نشاطات انشاء محكمة تحكيم تابعة للغرفة ووضع قواعد موحدة خاصة للعادات المستخدمة في الاعتماد المستندي .

Scanned by TapScanner

٨/

- احكام البيوع البحرية في العراق وفي بعض الاقطار العربية:

لو استعرضنا التشريعات التجارية لوجدنا ان العراق كان سباقاً في ذلك المجال فقد تضمن قانون التجارة لسنة 1960 رقم 60، احكاماً خاصة بالبيوع البحرية حيث تضمن:

١- 25 مادة عالجت 4 منها بيوع الوصول اي العقد C&F و 21 مادة عالجت بيوع القيام اي البيع C.i.F. وهذا ماهو الا دليل على ان البيع سيف هو الاكثر ملائمة للتجارة الخارجية العراقية.

٢- اما القانون رقم ١٤٩ لسنة ١٩٧٥ الذي حل محل القانون السابق فقد افرد مادتين للبيع سيف ومادتين للبيع فوب ومادة واحدة لبقية انواع العقود الاخرى.
وهذه القوانين ماهي الا تكريس للاعراف الدولية الصادرة عن غرفة التجارة الدولية.

اما على نطاق الاقطار العربية فقد تم تكريس هذه التشريعات في القوانين التجارية الخاص لكل دولة معينة بحيث هدفت الى:

① انشاء اسطول عربي موحد وتوسيعه على اساس التعاقد C.i.F.
② انشاء شركة تامين عربية وفق الاساس C.i.F.
③ رفع الحواجز الجمركية لتسهيل انسياب السلع والبضائع بين ارجاء الوطن العربي.
④ انشاء محكمة تحكيم عربية للنظر في نزاعات التجارة الدولية بين اقطار الوطن العربي او بينها وبين الدول الاجنبية.

Scanned by TapScanner

- غرفة التجارة الدولية:

تعد غرفة التجارة الدولية هيئة دولية غير حكومية تتكون من اعضاء لا يمثلون حكومات معينة بل يمثلون اعضاء من المتخصصين والمشتغلين بشؤون التجارة الدولي.

انشئت الغرفة عام ١٩١٩ مقرها الرئيسي في مدينة باريس الفرنسية وكان الغرض الرئيس من انشائها هو:

① توحيد المصطلحات المستخدمة في عقود التجارة الدولية.
② توحيد شروط و لمذاجع العقود التجارية.
③ تسوية المنازعات الناشئة عن تنفيذ العقود التجارية وفقاً لنظام التحكيم التجاري الذي وضعته الغرفة.

لغرفة التجارة الدولية مندوبين لما يقارب ١٣٥ دولة ولها لجان وطنية في اكثر من خمسين دولة فضلاً عن اعضاء في اكثر من ٥٥ دولة وفيها صفوة رجال الاعمال في العالم كونها تجمع بين خبرات مختلفة من منتجين ومستهلكين و اصحاب مطابع و بنوك وشركات تامين وناقلين (اي شركات نقل) وخبراء في علم الاقتصاد والقانون، وجاء هذا التجميع متنوع لكي تحقق مبدأ الحرية التجارية الدولية و تنسيق و تسيير النشاط التجاري و لتمثيل مجتمع رجال الاعمال على المستوى الدولي.

- نظراً لاختلاف تفسير المصطلحات من دولة الى اخرى تبعاً لطبيعة القانون التجاري لكل دولة على حدة و للتطورات المستمرة في صناعة النقل البحري والتجارة ظهرت الحاجة الى نشرات للمصطلحات التجارية تليق الى احدث بياناتها وشروطها الخاصة لكل عقد خلال فترة زمنية تبعاً للظروف التجارية، لذلك قامت الغرفة بوضع مجموعة من القواعد التي تحكم عقود التجارة الدولية عام ١٩٣٦ و يطلق عليها (الانكوتيرمز) وقواعد اخرى خاصة بالاعتماد المستندي واخرى خاصة بالتحكيم الدولي وقواعد خاصة بالنقل (سلع وبضائع).

تم تعديل هذه القواعد في الاعوام ١٩٥٣، وتم في الاعوام ١٩٧٦ و ١٩٨٠، ١٩٩٠، ٢٠٠٠ وفي العام ٢٠١٥.

Scanned by TapScanner

يلاحظ ان اكثر البنود التعاقدية التي عالجتها قواعد (الانكوترمز) هي

- عمليات نقل السلع والبضائع بواسطة النقل البحري في ميناء المصدر مع البيع
- عمليات نقل السلع والبضائع بواسطة النقل الجوي في محل التعاقد دولة المصدر
- عمليات نقل السلع والبضائع بواسطة النقل المشترك باكثر من وسيلة نقل مثل الشاحنات وسكك الحديد.

- تتميز مجموعة الانكوترمز بالخصائص التالية:

① تعتبر هذه القواعد قواعد رضائية: اي تكون ملزمة باتفاق الطرفين المصدر والمستورد.

② في حال عدم الاتفاق بين المصدر والمستورد فيتم تطبيق العرف السائد في ميناء دولة المستورد.

③ تنظم هذه الاتفاقية القواعد العلاقات التجارية بين المصدرين والمستوردين فقط دون ان تشمل الامور الخاصة بالناقلين وشركات الشحن.

ان المسألة الجوهرية بين هذه القواعد او الصور المختلفة للعقود هي متى يتم تسليم البضائع من المصدر الى المستورد ومن هو المسؤول عن تحمل المخاطر والنفقات الاخرى المتعلقة بوصول البضائع.

ففي حالة عدم الاتفاق بين المصدر والمستورد فهنالك (13) نموذجاً للعقود الموحدة يقتصر كل منها على العلاقة التعاقدية فيما بين المصدر والمستورد مثل اختيار نموذج البيع FAS او نموذج البيع CIF كونها الاكثر استخداماً.
يتم تقسيم العقود النموذجية الى اربعة مجموعات رئيسية حيث تحدد الحرف الاول من كل مجموعة طبيعة الالتزام بين المصدر والمستورد مثل:

- النماذج التي تبدأ بالحرف E :
- النماذج التي تبدأ بالحرف F :
- النماذج التي تبدأ بالحرف C :
- النماذج التي تبدأ بالحرف D :

Scanned by TapScanner